

تفسير سورة لقمان الآيات (١٦-١٩)

في الآيات الآتية بقية وصايا لقمان لابنه، فتأملها، واعمل بها تسعد في الدنيا والآخرة.
قال الله تعالى :

يَبْنِيْ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي
صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ
بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ
إِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عِزِّ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْظُضْ مِّنْ صَوْتِكَ
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

الحلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

موضوع الآيات

أمامك ثلاثة موضوعات، ضع أمام كل موضوع رقم الآية المناسبة.

- ١ . الإشارة إلى وجوب مراقبة الله تعالى (١٦).
- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة والدعوة إلى الله والصبر على ما ينال الداعي من الأذى (١٧).
- ٣ . الدعوة إلى التخلق بمكارم الأخلاق واجتناب مساوئها (١٦).

الكلمة	معناها
خَرَدَلٍ	نبات له حب صغير جداً، يُضرب به المثل في الصغر.
تُصَعِّرَ	تميل.
مُخَنَالٍ	متبخر.
أَغْضُضْ	اخفض.

تفسير الآيات ١٦-١٩

﴿يَبْنِيْ اِيَّاهَا﴾ أي: الخصلة من الإساءة أو الإحسان ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: زنة حبة الخردل ﴿فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ﴾ فتكن هذه الخردلة في صخرة، أو في أي موضع من السماوات أو في أي موضع من الأرض ﴿يَأْتِي بِهَا اللَّهُ﴾ يحضرها يوم القيامة ويحاسب فاعلها عليها ﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ﴾ باستخراجها ﴿خَيْرٌ﴾ بمكانها. ﴿يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ يا بني أد الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وأمر الناس بطاعة الله واتباع أمره ﴿وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وأنه الناس عن معصية الله ومواقعة محارمه ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ أي على ما سيصيبك من الأذى في ذلك ﴿إِنْ ذَلِكَ﴾ أي: ما ذكر من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك ﴿مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ أي: من الأمور التي يعزم عليها ويهتم بها.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ولا تمل وجهك عن الناس إذا تكلمت معهم احتقاراً لهم وتكبراً عليهم ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ متبخرًا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾ في مشيه ﴿فَخُورٍ﴾ هو من يفتخر على غيره بما له من مال أو قوة أو غير ذلك.

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ ليكن مشيك معتدلاً بين الإسراع والبطء ﴿وَأَغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ واخلض من صوتك ولا تتكلف رفعه ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ إن أقبح الأصوات وأبشعها صوت الحمير.

١. إذا علمت أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنت مهمما أتيت من عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل، فإن الواجب عليك أن تخشى الله تعالى، وأن تستشعر رقابته عليك في أي زمان أو مكان، فلا تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يراك.

فكر

الدين ثلاث مراتب: (الإسلام، والإيمان، والإحسان). في أي مرتبة من هذه المراتب يدخل ما ذكر في هذه الفائدة. **الإحسان**

٢. الأمر بإقامة الصلاة، وإقامتها تعني المحافظة عليها، وأدائها في وقتها، واستيفاء شروطها وأركانها وواجباتها، مع الخشوع فيها وعدم العبث في أثنائها.
٣. الصبر من أهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم، ولا سيما في القيام بالتكاليف الشرعية، مثل الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن في كل ذلك من المشقة ما يحتاج معها المسلم إلى الصبر ليكون عوناً له على ذلك.
٤. القيام بالتكاليف الشرعية من عزائم الأمور التي لا يوفق لها إلا أهل المكارم والعزائم؛ فإذا رأيت من يتهاون بالواجبات الشرعية فاعلم أنه من أهل البطالة والكسل.
٥. الكبر والخيلاء خلقان ذميمان يحملان صاحبهما على الأفعال الذميمة، من الإعراض بالوجه حال الخطاب مع الناس، والتبخر حال المشي، وذلك يوجب المقت من الله تعالى، والبغض من الناس؛ لأن الله تعالى إذا أبغض عبداً بغضه إلى الخلق.
٦. الحث على مكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب، من التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة ومشابهة الحيوانات حال المشي والكلام.

نشاط

تضمنت الآيات في هذا الدرس والدرس السابق جملة من الوصايا النافعة، بالتعاون مع زملائك رتب هذه الوصايا حسب موضوعاتها.

- التوحيد الذي قامت عليه دعوة الأنبياء والمرسلين وعدم الشرك بالله، 2-حق الوالدين وقرن الله تعالى شكره بشكر الوالدين، 3-أن العمل إذا كان بقدر ثقل حبة من خردل يجازي الإنسان عليه خيراً كان أو شراً، 4-إقامة الصلاة، 5-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، 6-الصبر على ما أصاب الإنسان من كاره الدهر وصعوبات العيش، 7-لا يحرف الإنسان وجهه عن الناس كبرياء وتجبر، 8-لا يمش في الأرض مختلاً، 9-يتوسط في كل أموره لا زيادة ولا نقصان، 10-التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة ومشابهة الحيوانات حال المشي والكلام

• أَحْفَظْ وصايا لقمان وأعمل بها جميعها .

التقويم

س 1 :

أن تخشى الله تعالى وأن تستشعر رقابته عليك في أي زمان أو مكان فلا

تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يراك

س ١ :

ما الواجب على المسلم إذا علم أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنه مهما عمل من

عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل؟

س ٢ :

بين معاني الكلمات الآتية: (تَصَعَّر - مَرَحًا - أَغْضَضَ - أَنْكَرَ) اغضض: اخفض / أنكر: أقبح

س ٣ :

الدين النصيحة، تحدث عنها . العلم، الصبر، استعمال الرفق ما أمكن، التدرج، مراعاة المصالح

والمفاسد

س ٤ :

استدل من الآيات على كل مما يأتي:

أ . الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية . (واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور)

ب . التبخر حال المشي وافتخار الإنسان بما عنده من الأخلاق التي توجب المقت من الله

تعالى والبغض من الناس . (ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور)

ج . البعد عن الفظاظ والغلظة ومشابهة الحيوان في الكلام .

(واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)